

طريق القرية

كانت السينما الصيفية الوحيدة في المدينة تعرض فيلمين . ثم تعرض الفيلم الأول مرة ثانية لتنتهى عند منتصف الليل . وكان يقطع المسافة ما بين المدينة والقرية مشياً في حوالى الساعة . ومع نهاية أضواء المدينة يبدأ طريق القرية مظلماً موحشاً بين الحقول . وكان مليئاً بالكلاب التى لا تكف عن النباح . ورغم المخاطرة فإنه لم يمتنع أبداً عن الذهاب للسينما ، وعرف كيف تتقلص أوصاله وتنقبض عضلاته رغم شجاعة القلب . وكانت بعض الكلاب تصاحبه من أول طريق القرية وحتى يصل إلى بيت جدته في آخر حدود القرية من الجهة القبلية . وكان القلب الشجاع لا يكف عن النبض السريع . وحين يدخل البيت ويهدأ يبدأ في إستعادة الفيلمين . ولم تضجر جدته من عودته المتأخرة واضطرابها للاستيقاظ لفتح الباب . فقد كان أحب الناس إلى قلبها .

عفاريت القرية

الظلام يوحى بتصديق وجود عفاريت . ومن الممكن رؤية العفاريت في الظلام رغم سواد أجسامها . ويمكن إدراكها من خلال حركتها وتخيل الباقي . ومن الممكن سماع أصواتها على هيئة همهمات . إلا أنه كان واثقاً من عدم قدرتها على الاقتراب منه أو إيذائه لأن لسانه لم يكن يكف عن ترديد بعض الآيات القرآنية حتى بدون وعى ولكن قلبه كان